ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

١

العدد الأول، السنة الأولى، رمضان ١٤٣٨هـ/ حزيران ٢٠١٧م

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٩	قـراءة جديدة في مخطوط جوامع العلوم لابن فريغون	الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود مركز إحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد العراق
٥١	مخطوط باللغتين العربية والاسبانية للموريسكي ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء في غرناطة	الدكتور صبيح صادق جامعة اتونوما - مدريد إسبانيا
١٠١	مخطوطة جديدة عن الرواية البغدادية الخاصة بالغزو المغولي للعراق	يوسف الهادي محقّق وباحث تراثي العراق
١٤١	من إسهامات علماء الجزائر في إثراء التراث المخطوط في زوايا الجنوب الجزائري (دراسة زاوية باي بلعالم بأولف بأدرار - الجزائر)	المدرس المساعد راضية بوسطلة جامعة الأمير عبد القادر الجزائر
١٧١	وثيقة إعلان النفير العام في العراق عام ١٩١٤ (سفر برلك)	الدكتور أحمد الحصناوي المجمع العلمي العراقي العراق
15	Preventive Conservation Of Manuscripts	Dr. P. Suresh Chowmahalla Palace- Hyderabad. India

الباب الثاني: نصوص محقّقة

١٩٧	مسألة عن اسم الله عزّ وجلّ لابن السِّيد البطلْيُوسي (ت ٥٢١ هـ)	الأستاذ المساعد الدكتور وليد السراقبي جامعة حماة سوريا

الباب الثالث: نقد التحقيق

٢٧١	تسهيل السبيل إلى تعلُّم التَّرسيل (نشرةٌ خِداج)	الدكتور مصطفى السواحلي جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

٣١١	فهرس مخطوطات الأَدب التّركيّ المحفوظة في خِزانة الروضة العباسيّة المقدّسة (القسم الأول)	المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي العتبة العباسيّة المقدّسة العراق
٣٥٥	جهود العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق في نشر التراث المخطوط (٢٠٠٨-٢٠١٦م) (دراسة ببليوغرافية ميدانية)	حيدر كاظم الجبوري باحث ببليوغرافي متخصّص العراق

الباب الخامس: شخصية تراثيّة

٤٤٩	العلاّمة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث	عبد الكريم الدباغ محقّق وباحث تراثي العراق

الباب السادس: أخبار التراث

٥١٥	من أخبار التراث	حسن عريبي الخالدي باحث تراثي عضو هيأة التحرير العراق

الباب الأول
دراسات تراثية

الخزانة
مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق
تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لإدارة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مخطوط باللغتين العربية والإسبانية للموريسكي ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء في غرناطة

A manuscript written in Arabic and Spanish for Moreschi Alonso de Alcasato On the writings of the Alhambra in Granada

الدكتور صبيح صادق
جامعة اتونوما - مدريد
إسبانيا

Dr. Sabih Sadeq
Autonoma University, Madrid
Spain

الملخص

إنّ مخطوط الموريسكي ألونسو دي الكاستيو (١٥٢٠ـ١٦١٠) «استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار» يقع في ٦٥ صفحة، وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بمدريد (إسبانيا) تحت رقم ٧٤٥٣، وهو عبارة عن نسخ الكتابات العربية في غرناطة، وبالذات التي في قصر الحمراء، ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الإسبانية.

المخطوط كتبه ألونسو في القرن السادس عشر الميلادي، ويحتوي على ٢٧ نصاً عربياً مع ترجماتها إلى الإسبانية باستثناء النصّ الأخير، وأغلب هذه النصوص المنقولة من جدران قصر الحمراء هي للشعراء: ابن زمرك، وابن الخطيب، وابن الجيّاب، وكذلك يحتوي المخطوط على شواهد قبور، ونصّ بشأن مدرسة غرناطة، وآخر بشأن مستشفى غرناطة.

إنّ ترجمة ألونسو دي الكاستيو ترجمة مقبولة، لا تحتوي إلّا على القليل من الأخطاء. وممّا يزيد من أهمية مخطوط ألونسو هو أنّ بعض هذه النصوص المحفورة على الجدران التي قد نقلها ألونسو، سقطت بمرور الزمن واندثرت.

إنّ جميع مَن كتب بشأن كتابات قصر الحمراء قرؤوا مخطوط ألونسو ونقلوا عنه، مثل: لويس مارمول كرباخال (من القرن السادس عشر)، وخوان بيلاثكيث اجيبرّيًا (من القرن الثامن عشر)، وبابلو لوثانو سيمون دي ارغوتي، والإنكليزي شيكسبير، والألماني جوزيف ديرنبيرغ، والإنكليزيين اوين جونس وجوليس غوري، واميليو لافوينتي الكنترا، وانتونيو الماغرو (من القرن التاسع عشر)، والفرنسي ليفي بروفنسال، والجيكي أ. ر. نيكل، وداريو كبانيلاس، وانتونيو فرناندث بويرتاس، وماريا خسوس روبيير ،واميليو غارثيا غوميث (من القرن العشرين)، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث (من القرن الحادي والعشرين).

Abstract

The manuscript was written by Alonso in the sixteenth century and contains 27 Arab texts with translation into Spanish with the exception of the last text. Most of those accepted texts are from the walls of the Alhambra castle which are written by the poets: ibn zamrak, Ibn al-Khatib, and Ibn Jayyab. As well as the manuscript contains tombstones and text on Granada School, and another on hospital of Granada.

The translation of Alonso de Alcasteo is regarded an acceptable translation, containing only a few mistakes and thus increasing the importance of the manuscript of Alonso is that some of these texts carved on the walls that Alonso could move, and fell over time and disappeared.

All of the authors, who compiled books about the writings of the Alhambra, read the manuscript of Alonso, they even took from him, such as: Luis Marmol Cirbekhal (sixteenth century), Juan Balazquit Ajipraa (of the eighteenth century), Pablo Othano Simone de Argota, the English poet Shakespeare, Germany›s Joseph Direnbag, and the British owens Jones and Jules Gurry, Amelo Lafuente Alcantara, Antonio Almagro (of the nineteenth century), the French Levy Provencal, Algiki AR Nickel, Dario Kbanelas, Fernandt Antonio Puertas, Maria Jesús Robier, Emilio García Gómez (of the twentieth century) and José McGill Puerta Bhiljit (the atheist and the twentieth century).

المقدمة

قد يكون هذا المخطوط من النصوص الفريدة؛ ذلك أنّه مكتوب باللغتين العربية والإسبانية ومؤلّفه كاتب إسباني من أصل عربي، يُدعى ألونسو دي الكاستيو موريسكي[1]، عاش في القرن السادس عشر. ويتلخص عمله في هذه المخطوطة في نقل الكتابات العربية الموجودة على جدران قصر الحمراء في غرناطة، وترجمها إلى اللغة الإسبانية، وبذلك يعد عمل ألونسو هذا أقدم نصّ وصل إلينا من النقول عن كتابات قصر الحمراء، ولولاه لضاعت بعض النصوص المحفورة على جدران قصر الحمراء، وذلك أنّ عدداً من الكتابات قد سقطت بمرور الزمن، ولم تعد موجودة، أو قام بناؤون بترميم بعض تلك الكتابات مرة أخرى ولكنهم من غير المختصين، ولهذا لم تكن عملية اعادة بنائها مرة أخرى صحيحةً تماماً.

عنوان المخطوط باللغة العربية: (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو.

المؤلِّف وعنوان المخطوط بالإسبانية

المؤلِّف

ALONSO DEL CASTILLO

عنوان المخطوط:

Colección de las inscripciones históricas y poéticas que hay en la Alhambra de Granada.

(١) الموريسكيون هم بقايا العرب والمسلمين بعد سقوط الحكم العربي في الأندلس. راجع عنهم:
الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون، د. لوي كارديك.
العائلة الموريسكية: النساء والأطفال، د. عبد الجليل التميمي.
الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخمیادية، د. عبد الجليل التميمي.
الموريسكيون تاريخهم وأدبهم، جمال عبد الكريم.
الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى، ميكيل دي ايبالثا.
الموريسكيون الأندلسيون، مرثيديس غارثيا أرنال.
الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦-١٧، محمّد رزوق.
الموريسكيون في المغرب، الندوة الثانية، شفشاون.

إنّ أقدم إشارة الى هذا المخطوط تعود إلى القرن التاسع عشر، عندما كان بحوزة الكاتب الإسباني سيرافين استيبانيث كالدرون، وهو شاعر إسباني معروف باهتمامه بالثقافة العربية، وكان في نيته أن يشرع في تحقيق المخطوط، ولكنه توفي عام ١٨٦٧م، والرأي السائد هو أنّ عائلته احتفظت بالمخطوط، ثم أهدته إلى المكتبة الملكية بمدريد التي غُيِّر اسمها بعد ذلك الى المكتبة الوطنية، وهو الآن يحمل رقم ٧٤٥٣ .

ألونسو دي الكاستيو

معلومات غامضة:

إنّ المعلومات الشخصية المتعلقة بالمؤلِّف ألونسو دي الكاستيو قليلة وغامضة، ولكن من المعروف أنّه ابن مسلم اضطُر إلى تغيير اسمه والتحول الى المسيحية[١]؛ كي يستطيع البقاء في مدينة غرناطة، وعلّم ابنه اللغة العربية، وفضلاً عن ذلك فقد تعلّم ألونسو لغات أخرى مثل اليونانية واللاتينية.

لم يحَظ ألونسو دي الكاستيو بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين المحدثين باستثناء القليلين أمثال المستشرق داريو كابانيلاس[٢]، الذي كان يشغل منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في جامعة غرناطة في السبعينيات والثمانينيات، وهو باحث متخصّص في قصر الحمراء، وبخاصة في ألونسو دي الكاستيو بالذات، وله الفضل في التعريف بهذه الشخصية الموريسكية. أمّا من العرب فقد كتب عنه الدكتور عدنان

(1) CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965)، 79-83.

(٢) من البحوث التي كتبها كابانيلاس بشأن ألونسو دي الكاستيو:

CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 7- 33.

محمّد آل طعمة موضوعاً مهماً باللغة العربية عام ١٩٩٥م[١].

وُلد ألونسو دي الكاستيو في غرناطة عام ١٥٢٠م، وفيها درس، ثم أكمل دراسته في جامعة غرناطة، ودرس الطب كما جاء في نصّ كتبه في مذكراته:

«أنا ألونسو دي الكاستيو الحاصل على الليسانس، طبيب ومترجم النصوص الرومانثية إلى العربية في هذه المدينة، مملكة غرناطة»[٢].

ويبدو أنّ ألونسو قد مارس الطب على الطريقة العربية من خلال اطّلاعه على الكتب الطبية العربية، ويستدل الباحث باجيستير على أنّ «هذا يدل على وجود تداول حقيقي للمخطوطات العربية الطبية لدى المهنيين الموريسكيين ومطالعتها لتعلّم مهنة الطب، وفي الوقت نفسه لا نستبعد إمكانية أن تكون إحدى الطرق التي يمكن من خلالها التمرّن من أجل المحافظة على اللغة العربية التي لم يعد لها وجود حقيقي في تلك الحقبة (من ١٥٦٠ حتى ١٥٨٠) بين الموريسكيين الغرناطيين»[٣]

عمل ألونسو مترجماً في محاكم التفتيش الإسبانية، وفي بلدية مدينة غرناطة عام ١٥٥٥م، وفي عام ١٥٨١م تمّ تعيينه مترجماً للملك الإسباني فيليب الثاني براتب قدره ٢٠٠ دوكاديس في السنة[٤]، وفي عام ١٥٨٥م وضع فهرساً للكتب العربية في مكتبة الاسكوريال بمدريد، طبعه بعد ذلك خوان هنريكه هوتينخير عام ١٦٥٨م[٥]. وبعد عودته إلى غرناطة وضع فهرساً للكتب العربية المحفوظة في الكنيسة الملكية ومحاكم التفتيش الإسبانية عام ١٥٨٣م. ولا يعرف بالضبط تاريخ وفاة ألونسو دي الكاستيو، ويرجّح الباحث داريو كابانيلاس أنّ وفاته كانت بين ١٦٠٧م و١٦١٠م،

(١) ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمّد الطعمة: ٦٧- ٦٩.

(2) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 35.

(3) GARCÍA BALLESTER, Luis: Los moriscos y la medicina, Labor Universitaria, Monografías, Barcelona, 1984, 30-31.

(4) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 4.

(5) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

وفي تاريخ الأدب الإسباني أنّ وفاته كانت ١٦٠٠م[١]

مخطوط ألونسو دي الكاستيو عن قصر الحمراء

كلّفت بلدية مدينة غرناطة بين ١٥٥٦م و ١٥٦٤م ألونسو دي الكاستيو بقراءة الكتابات العربية المنقوشة في المدينة بخاصة قصر الحمراء، فقام بدراسة الكتابات العربية في قصر الحمراء، وسجّلها باللغة العربية مع ترجمتها إلى الإسبانية، وعمله محفوظ اليوم في المكتبة الوطنية في مدريد في مجلد خاص يتضمن مؤلفاته، ومن ضمن ما يحتوي عليه المجموع مخطوط: (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ)، وهو في ٦٥ صفحة، ويحتوي مجلد مؤلّفات ألونسو إضافة إلى ذلك على مجموعة من الأمثال العربية، وشعر عربي، ورسائل متبادلة بين شخصيات مُهمة في ذلك العصر، مثل الرسائل بين السلطان المغربي أحمد المنصور والملك الإسباني فيليب الثاني.

ويذهب الأخوان اورتادو إلى أنّ نسخة المكتبة الوطنية هي نفسها التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنّها نسخة ليست دقيقة تماماً، كما أنّها ليست كاملة[٢]. وهناك إشارة للأكاديمية الملكية بمدريد بعد أن قامت بطبع أحد كتب ألونسو دي الكاستيو ذكرت فيها أنّها ستقوم بطبع كتاب ألونسو بشأن الحمراء الذي يمتلكه سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنّها « تستعد لطبعه مستقبلاً»[٣]، لكن الكتاب لم يرَ النور مطبوعاً بعد ذلك.

يقول المستشرق غارثيا غوميث: «لابدّ أن تكون لمخطوط ألونسو دي الكاستيو عدة نسخ متداولة، إحداها ملك استيبانيث كالدرون، وهي النسخة الموجودة في المكتبة الوطنية بمدريد (برقم قديم ت: ٢٥٧)، ولم أستطع أن أراها حالياً، ولكني كنتُ قد درستها قبل وقت طويل»[٤].

---

(١) تاريخ الأدب الأسباني، خوان هرنادو، وآنخلثالث بالنثيا: ٣٩٩.

(2) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

(3) Memorial histórico, III, 3.

(4) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publica-

هل هناك نسخ أخرى للمخطوط؟

إنّ نسخة المكتبة الوطنية بمدريد هي النسخة الوحيدة المعروفة حتى الآن، وفي ظني أنّ كلام غارثيا غوميث بشأن وجود أكثر من نسخة للمخطوط فيه كثير من الصحة، وقد تكون نسخة المكتبة الوطنية نسخة أخرى غير تلك التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون؛ ذلك أنني من خلال قراءتي لمخطوط المكتبة الوطنية، ومن ثم مقارنة نصّ المخطوط مع النصوص التي نقلها المستشرق لافوينته الكنترا من مخطوط ألونسو -وكان لافوينته قد اعتمد نص مخطوط ألونسو في قراءته لكتابات الحمراء- وجدتُ بعض الاختلافات بين نصّ مخطوط المكتبة الوطنية ونصّ لافوينته؛ ولهذا نظن أنّ المستشرق لافوينته لم يعتمد على النصّ الموجود في المكتبة الوطنية، ومن ثم فإنّ هناك أكثر من نسخة لهذا المخطوط.

ومن أمثلة الاختلاف بين النسختين ما يأتي:

الكلمة في مخطوط ألونسو حسب قراءة لافوينته الكنترا	الكلمة في مخطوط ألونسو في المكتبة الوطنية بمدريد	رقم القصيدة	رقم البيت
الجلالة	الجللة	٢	٧
بدر	ندر	٢	٨
دائما	ديمما	٢	١٢
نستفيد	تستفيد	١٢	١
هو ما هيا	هي ماءهيا	١٢	١٦
ذو الامن	ذو امية	١٤	٤
خانت	حادث	٢٠	٢٨
علوة	علوية	٢٢	٢

فضلاً عن هذا فإنّ نسخة المكتبة الوطنية لا تطابق تماماً نصّ المستشرق الإنكليزي شكسبير، وهو غير الكاتب الإنكليزي المعروف، وشكسبير هذا كان قد نقل في القرن التاسع عشر نصّه العربي عن نسخة مخطوط ألونسو عند ترجمته شعر الحمراء إلى الإنكليزية، وهذا يعني أنّ شيكسبير نقل من نسخة غير نسخة

ciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984, 61.

المكتبة الوطنية، أو أنّه أخطأ في النقل، أو أنّه عدّل في النصّ باجتهاد شخصي.

مخطوط ألونسو

إنّ ترجمة ألونسو بصورة عامة جيدة، ويكاد لا يخطأ في الترجمة إلّا في مواضع قليلة. ولم يُشر ألونسو إلى اسم الشاعر، وتبدو بعض الكلمات غير واضحة وقد قمنا بتعديلها، ووضعناها بين قوسين، للدلالة على أنّ العبارة مُعدّلة، ومن ثم أشرنا في الحاشية إلى الأصل الذي كتبه ألونسو.

كتب ألونسو النصّ العربي ثم تبعه بالترجمة الإسبانية، ولكن في بعض الأحيان يكتب نصف النصّ العربي ثم يتبعه بالترجمة، وبعد ذلك يعود ليكمل النصّ العربي.

لقد اعتمد الكثير من الباحثين على مخطوط (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار)، ومنهم: المؤرِّخ مارمول كارباخال صاحب كتاب (تاريخ ثورة وعقوبة الموريسكيين في مملكة غرناطة)[١]، والمستشرق بابلو لوثانو في كتابه عن الآثار العربية في إسبانيا[٢]، واعتمد عليه المستشرق الإنكليزي شكسبر –وهو غير شيكسبير الأديب المعروف- في نقله لكتابات الحمراء وترجمتها إلى الإنكليزية[٣]، ونشر ترجمته ملحقة بكتاب (تاريخ الامبراطورية الإسلامية في إسبانيا)[٤]، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الفرنسي دورنبيرغ الذي نشر أشعار الحمراء مع ترجمة فرنسية ملحقة بكتاب آخر[٥]، وكذا المستشرق الإنكليزي

(1) CARVAJAL, Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada, ed. Cárdenas y Zúñiga, Madrid, 1797.

(2) LOZANO, Pablo: Antigüedades Árabes de España, parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada, y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -, Madrid, 1804.

(3) SHAKESPEARE: Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada, (James Cavanagh Marphy History of Mahometan Empire in Spain) 1816.

(4) CAVANAH MURPHY, James: The history of the mahometan empire in Spain, London, 1816.

(5) DERNBURG, Joseph: Inscriptions de l'Alhambra como apéndice del libro Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie de Gi-

جونس الذي استنسخ كتابات الحمراء باللغة العربية وطبعها مع ترجمتين إنكليزية وفرنسية قام بهما المستشرق كايانكوس[١]، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الإسباني لافوينته الكنترا[٢]، والإسباني الماغرو[٣]، والفرنسي ليفي بروفنسال[٤]، والجكسلفاكي نيكل[٥]، ثم الإسبان غارثيا غوميث[٦]، والبادره كابانيلاس بالاشتراك مع انتونيو فرانندث بويرتاس[٧]،

rault de Prangey. 1841: (PRANGEY, Girault de: Essai sur l'Architecture des Arabes et des Mores en Espagne, en Sicile et en Barbarie).

(1) JONES, Owen: Plans, elevations, sections and details of the Alhambra, London, 1842-45, 2 vols.

(2) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000.

(3) ALMAGRO CORDENAS, Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada, 1879.

(4) LÉVI-PROVENÇAL, Évariste: Inscriptions arabes d›Espagne, Leyde, París-, 1931.

(5) NYKL, A, R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife», la revista Al-Ándalus, (1936) Nº IV, pp. 174-194.

(6) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984.

(7) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, vol. XXV, Fas. 1, (1976) pp. 7-33.

«Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

y FERNANDEZ PUERTAS, Antonio:

«Inscripciones del Portal fachada de Comares», Cuadernos de la Alhambra,

وماريا خسوس روبييرا[١]، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث[٢].

تقييم الباحثين لعمل ألونسو

امتدح الكثير من الباحثين جهد ألونسو دي الكاستيو، مثل لافوينته الكنترا الذي امتدح جهد ألونسو، ولكنه في الوقت نفسه انتقده، يقول في كتابه عن الكتابات العربية في قصر الحمراء: «إنّ عمل هذا المترجم (ألونسو دي الكاستيو) يعدّ القاعدة التي اعتمد عليها الباقون، ويمكن لنا أن نتصور أهمية عمله لو أنه لم ينقل قصيدة نافورة اللندراخا، وبرج الأسيرة، اللتين تبدو أقسام منهما محطّمة، بينما كانتا في حالة جيدة في عصره»[٣].

ويذكر داريو كابانيلاس أنّه «لا شكّ أنّ عمل ألونسو على الرغم من أنه لم ينقل

(1974-1975) Nº 10-11, pp. 117-199.

«Inscripciones poéticas del Generalife». Cuadernos de la Alhambra, (1978) Nº. 14, pp. 3-86.

«El poema de la Fuente de los Leones». Cuadernos de la Alhambra, (1981) Nº. 15-17, pp. 3-88.

«Los poemas de las Tacas del Arco de Acceso a la Sala de la Baraca». Cuadernos de la Alhambra, (1983-1984) Nº. 19-20, pp. 61-149.

(1) RUBIERA MATA, María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Ŷayyāb en la Alhambra», Al-Ándalus, vol. XXXV, 1970, fasc. 2, pp. 453-473.

«De nuevo sobre los poemas epigráficos de la Alhambra» (Al-Ándalus, (1976) vol. XLI, fasc. 1). pp. 207-211.

Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

(2) PUERTA VILCHEZ, José Miguel: Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada, Biblioteca de Ensayo, Diputación Provincial de Granada, Granada, 1990.

(3) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000, p. X.

كتابات الحمراء كاملة. . . فإنه قد قدّم لنا خدمة لا تقدّر بثمن، ليس فقط بتقديمه الترجمة الإسبانية للنصوص، وإنما لنقله النصوص العربية ولم تنلها بعد عوادي الزمن، ولم ينلها بعد الإصلاح الذي جرى عليها و كان في بعض الأحيان خاطئاً»[١].

ووصف أميليو غارثيا غوميث مخطوط ألونسو بقوله: «إنّ نصّ ألونسو دي الكاستيو كان وما يزال الاستغناء عنه غير ممكن. . . فهو النصّ الوحيد المحفوظ من نصوص الحمراء، أو مّما تآكل أو مّما تمّ إصلاحه بشكل سيّئ»[٢].

قصر الحمراء[٣]

قصر الحمراء أو قصبة الحمراء، هو أهم ما يميّز ما قام به ملوك بني نصر[٤] في مملكة غرناطة، آخر دولة إسلامية في الأندلس، وهي المملكة التي استطاعت أن تقاوم بأعجوبة الحصار الذي فرض عليها، لكنها في النهاية اضطرت إلى الاستسلام، وقام أبو عبد الله الصغير ملك غرناطة بتسليم آخر مملكة إسلامية في أوروبا إلى الملكة ايزابيل

(1) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965) 95.

(2) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984, 61.

(٣) بشأن آخر ترجمة لكتابات الحمراء الى اللغة الإسبانية، راجع:

PUERTA VÍLCHEZ, José Miguel: Leer la Alhambra, Edición Patronato de la Alhambra y Generalife, Colabora Fundación Ibn Tufayl, Granada, España, 2010.

بشأن قصر الحمراء، راجع: آفاق غرناطة، عبد الحكيم الذنون: ٧٥- ١٠٧؛ غرناطة في ظل بني الأحمر، د. يوسف شكري فرحات: ١٨٦- ٢٠٤.

(٤) بشأن تاريخ بني نصر ملوك غرناطة، يمكن مراجعة:

دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين، محمّد عبد الله عنان؛ آفاق غرناطة: ٣٩- ٤٤؛ غرناطة في ظلّ بني الأحمر.

BOLOIX Gallardo, Bárbara: De la taifa de Arjona al Reino Nazari de Granada, en torno a los origines de un estado y una dinastía, Instituto de Estudios Giennenses, 2006.

الكاثوليكية، عام ١٤٩٢م، منهياً بذلك الوجود العربي الإسلامي في إسبانيا الذي امتد طوال ثمانية قرون.

ومثلما كان قصر الحمراء رمزاً لمملكة غرناطة فإنه حتى اليوم يعد رمزاً لمدينة غرناطة الحالية. وهو في الحقيقة ليس قصراً واحداً وإنّما مجموعة من القصور مقامة على هضبة تشرف على مدينة غرناطة، ومنها يمكن مشاهدة جبال سيرا نيفادا.

ومنطقة قصر الحمراء أو القصبة كانت في الأصل منطقة عسكرية، ثم أخذت تتوسع شيئاً فشيئاً، فكلما تولّى السلطة ملك أضاف جناحاً أو قصراً إلى الحمراء، ولكلّ قصر من هذه القصور ميزته الفنية الخاصة به[١].

ويعدّ السلطان محمّد الأول، أو محمّد بن الأحمر النصريّ (٦٣٥- ٦٧١ هـ / ١٢٣٨-١٢٧٢م) المولود في بلدة ارجونة[٢] في (جيان) المؤسِّس الحقيقي لقصر الحمراء، وذلك بعد استيلائه على غرناطة اتخذ من القصبة مركزاً له، وبنى قصراً فوق مرتفع السبيكة في مكان يُدعى الحمراء، وأجرى إليه الماء من نهر دارّو (بالعربية حدّرَه)، وأحاط القصبة بسورين، وبنى فيها برجين. وبمرور الزمن ارتفع عدد الأجنحة والقصور، وبُنيت للقصور العديد من الأبواب، مثل: باب الغدور، وباب الطباق السبع، وباب السلاح، وباب النبيذ، وباب الشريعة.

ومن حسن الحظ أنّ مملكة غرناطة سقطت سلماً عام ١٤٩٢م؛ ولهذا لم يتعرض القصر للدمار، بل إنّ الملكة ايزابيل الكاثوليكية أعجبت به واتخذت من بعض أجزائه مقراً لها لمدة من الزمن، وبعد سنين قام الملك الإسباني كارلوس الخامس عام ١٥٢٧م

(١) بشأن هندسة بناء قصور الحمراء وطبيعته والمواد المستعملة، راجع:

RUBIO DOMENE, Ramón Francisco: Yeserías de la Alhambra, historia, técnica y conservación, Patronato de la Alhambra y Generalife, Granada, 2010.

CASADO DE AMEZÚA VÁZQUEZ: Joaquín: Las casas Reales de la Alhambra, Geometría y Espacio, Motril, Granada, Imprenta comercial, 2012.

(٢) تُعرف اليوم باسم Arjona . بشأن محمّد الأول راجع: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، د. عبد الرحمن علي الحجي: ٥١٥- ٥١٨؛ قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني: ٦٣٨- ٦٦٠؛ تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: ٢٩٢- ٢٩٥؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ١٩- ٢٦.

بهدم جزء من المقام الشتوي للحمراء الواقع في القسم الجنوبي للقصر، ليبني له قصراً على الطراز الروماني.

بقي قصر الحمراء منذ القرن السابع عشر الميلادي مهملاً، وقام الفرنسيون عند دخولهم إسبانيا بنسف بعض أبراجه، لكن القصر على الرغم من كلّ ذلك استطاع أن يقاوم عوادي الإنسان والزمن، حتى بدأ بعض الباحثين يتنبهون لأهميته، ودعوا إلى دراسته وترميمه، وبالفعل استطاعوا إقناع المسؤولين الإسبان بأهمية القصر التراثية والفنية والتاريخية، حتى قرّرت الدولة تحويل القصر إلى مركز سياحي، وبمرور الزمن ازدادت أهمية قصر الحمراء السياحية، وبدأ يدرّ الملايين بسبب زيارات السيّاح له، وحسب الإحصائيات الأخيرة فإنّ عدد زوّار قصر الحمراء بلغ نحو مليوني زائر سنوياً.

حاز قصر الحمراء اهتماماً واسعاً من قبل الكثيرين، من أدباء وفنانين وباحثين عالميين، ومن أبرز الذين زاروا الحمراء الكاتب واشنطن ايرفنج صاحب مدونة عن(فتح غرناطة) وكتاب (قصص عن الحمراء)، وبلغ إعجابه بالقصر أن اتخذ من إحدى غرفه محلَّ إقامة له عام ١٨٢٩م. واعترافاً بفضل ايرفنج، وتخليداً لذكراه قام المسؤولون الإسبان بنصب لوحة تذكارية من الرخام في قصر الحمراء تشير إلى إقامة واشنطن ايرفنج في القصر.

كتب ايرفنج واصفاً انبهاره بقصر الحمراء بحسب ترجمة الدكتور هاني يحيى نصري مايأتي:

«قبل غروب الشمس وصلتُ إلى حيث كان الطريق يلتفّ صاعداً الجبال، فتوقفتُ لإلقاء النظرة الأخيرة على غرناطة، ومن هناك رأيت منظراً رائعاً للمدينة وسهل الفيغا والجبال المحيطة، ذلك أنّ التل الذي وقفت عليه كان يقع في الجهة المقابلة لتلّ الدموع الذي اشتهر في التاريخ بأنه المكان الذي انطلقت منه آخر تنهيدة لعربي. في تلك اللحظة انتابني بعض مشاعر المسكين أبي عبد الله وهو يودع فردوسه خلفه دون أن يرى أمامه إلّا طريقاً وعراً أجرد يُفضي به إلى المنفى.

وكالعادة كانت الشمس الغاربة تُضفي مسحة من كآبة على جبال الحمراء المصبوغة بالحمرة، فلم أستطع إلّا بالكاد أن أرى النافذة ذات الشرفة في برج الأقمار، حيث غالبا ما كنتُ استغرق في أحلامي البهيجة هناك، أمّا الحدائق والرياض الكثيفة

التي تحيط بالمدينة فقد كان الغروب يضفي عليها صفرة الذهب الأخاذة، فيما كانت غبشة أمسية صيفية تتجمع فوق الفيغا. كلّ شئ كان عذباً جميلاً لكنه محزن موجع لقلبي الراحل وعيني المودعة، ففكرت للتو لأسرع بالابتعاد عن هذا المنظر قبل أن تغرب الشمس علّني أحمل ذكراها بكلّ ما فيها من روعة وجمال .

بتلك الأفكار تابعت طريقي بين الجبال، مبتعداً شيئاً فشيئاً عن غرناطة لتغيب عن ناظري هي وفيغا والحمراء جميعاً، منهياً بذلك حلماً من أمتع أحلام الحياة، ربما يحسب القارئ أنه من نسج الخيال»[(١)].

الدخول إلى قصر الحمراء

باب الشريعة:

يبدأ الدخول إلى القصر من باب الشريعة الذي بناه السلطان يوسف الأول عام ١٣٤٨م، ويُسمّى عند الإسبان Puerta de la Justicia، وعليه قوسان مع كتابة محفورة تبدأ بـ: «أمر ببناء هذا الباب المسمّى بباب الشريعة...»، وفي أعلى القوسين ثلاثة رموز خاصة كانت شائعة لدى الأندلسيين، وهي: (اليد)، و(المفتاح)، و(المحارة). ويمثل رمز اليد التي تُعرف أيضاً باسم «يد فاطمة» يد فاطمة الزهراء عليها السلام، وهي تمثل الحماية،

(١) الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا، واشنطن ايرفنج: ٣٧٣. وعنوان كتابه بالإنكليزية:

IRVING, Washington: The Alhambra

ولواشنطن ايرفنج كتاب آخر بعنوان:

A Chronicle of the Conquest of Granad

وترجمه أيضاً هاني يحيى نصري: أخبار سقوط غرناطة؛ الأندلس في الأدب الأمريكي في كتاب -في الأدب المقارن -، د. الطاهر أحمد مكي: ١٠٩ - ١٣٢.

بشأن اهتمام الباحثين في الغرب بقصر الحمراء، راجع فصل:

Juan Calatrava Escobar: “La Alhambra y el orientalismo arquitectónico”, pp. 11- 69.

في كتاب:

ISAC, Ángel: Manifiesto de la Alhambra 50 años después: el monumento y la arquitectura contemporánea, Monografías de la Alhambra, Patronato de la Alhambra, 2006.

ويضعها الأندلسيون عادة عند أبواب بيوتهم تبركاً بها، أمّا المفتاح فإنّه يرمز إلى النصر والفتح، وتمثل المحارة الصفاء والطهارة والخصوبة.

١

يبتدئ كتاب ألونسو دي الكاستيو من هذه الباب أي باب الشريعة، فبعد العنوان (استيعاب ما بغرناطة مِن التواريخ والأشعار) ينقل ألونسو دي الكاستيو ما يأتي:

[صفحة رقم ١]

وهذا نصّ تاريخ بابها الشريف المُسمّى باب الشريعة:

أمَرَ ببناءِ هذا الباب المُسمّى بابَ الشريعَةِ أسْعَدَ اللهُ بِهِ شَريعَةَ الإسلام، كما جَعَلَه فخراً باقياً على الأنام، مَوْلانا أميرُ المسلمينَ السلطانُ المُجاهِدُ العادلُ أبو الحجاج يُوسُف[١] ابن مَوْلانا السلطان المُجاهد المُقدّس أبي الوالد[٢] بن نَصْرٍ. . .

[...][٣]

ثم يترجم ألونسو دي الكاستيو النص العربي الى الإسبانية:

[صفحة رقم ٢]

Traslado de los dos letreros que están sobre la puerta del Alhambra.

---

(١) الملك أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد إسماعيل، تولّى العرش وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان من بين وزرائه الشاعر أبو الحسن علي بن الجياب، ومن بين كتّابه لسان الدين ابن الخطيب. قُتل في المسجد في يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م، وهو في السابعة والثلاثين من عمره من قبل شخص مخبول. يقول عبد الله عنان «كان من أعظم ملوك بني نصر وأبعدهم همة وأرفعهم خلالاً. وكان عالماً شاعراً، يحمي الآداب والفنون، وهو الذي أضاف الى قصر الحمراء أعظم منشآته وأروعها». راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١٢٥- ١٣٢؛ غرناطةٌ في ظل بني الأحمر: ٣٥- ٣٦..

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 152-156.

(٢) كذا وردت في المخطوط، والصحيح (الوليد).

(٣) ما بين المعقوفين يعني أن هناك جملاً لم تُذكر من النص المنقول.

Romanzamiento de las dichas letras arábigas y versos que están en el patio del 4º de Comares, y en la pared que respecta a la alberca

Mandó labrar esta puerta, que se nombra la Puerta de la Xarech, haga Dios con ella venturosa la ley de la salvación, bien así como la ha hecho alteza perpetua para siempre, nuestro señor el rey de los moros, el belicoso, justo Abulhagex Yuçuf, hijo de nuestro señor el rey belicoso devoto Abulgualid Aben Naçer...

[...]

٢

النصّ الثاني في كتاب ألونسو هو نصّ القصيدة المحفورة في فناء الريحان في قصر قمارش الذي بناه السلطان محمّد الخامس[(١)]، ولم يكتب ألونسو اسم الشاعر، والقصيدة هي للشاعر ابن زمرك[(٢)] في اثني عشر بيتاً، ويوردها ألونسو بهذا الشكل:

---

(١) هو محمّد ابن السلطان يوسف أبي الحجاج، الملقّب بالغني الله، أشهر ملوك بني نصر، بويع عام ٧٥٥هـ، ومن كتّابه لسان الدين بن الخطيب، ووصف محمّد عبد الله عنان عصره قائلاً: «ساد الأمن والسلام في عصره، وشغلت قشتالة عن محاربة المسلمين بحوادثها الداخلية وحروبها الأهلية... وكان عصر الغني بالله عصراً ذهبياً مملوءاً بالسؤدد والرخاء والدّعة، لم تشهده الأمة الأندلسية منذ عصور» توفي عام ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م.
راجع عنه: لسان الدين بن الخطيب: نفاضة الجراب، الجزء الثالث، تحقيق دكتورة السعدية فاغية، ١٤٥ - ١٥٦، دولة الإسلام في الأندلس: ١٣٩- ١٤٩؛ محمّد الخامس الغني بالله، أحمد مختار العبادي: ٤٥ - ٨٩؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٧-٤١.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed., Gredos, 1989, pp. 157-165.

(٢) ابن زمرك، محمّد بن يوسف، شاعر الحمراء ووزير بني نصر في غرناطة، ولد عام ٧٣٣ هـ / ١٣٩٣م، وصفه ابن الخطيب بأنه «صدر من صدور طلبة الأندلس... حاضر الجواب، شعلة من شعل الذكاء»، توفي عام ٧٩٥ هـ/ ١٣٩٣م، نشر ديوانه د. محمّد توفيق النيفر، راجع عنه: الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب: ٣٠٠ - ٣١٤؛ حياة وآثار ابن زمرك، حمدان حجاجي؛ شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي، حمدان حجاجي.

García Gomez, Emilio: Ibn Zamrak, El poeta de la Alhamabra, Real Academia de la Historia, Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre, 1943.

وأعاد نشره في كتابه:

[صفحة رقم ٢٣]

وبدارِها الشريفةِ مِنها المُسـّماة صَرْح قمارِش في الحائِط الذي من خارجِ قبتهِ الأعلى قبالة الصّهريج شِعْرٌ نصّهُ:

تبارك مَن ولّاك أمْرَ عِبادِه
فأولى بكَ الإسلامَ فضلاً وأنعما[1]

[...]

ثم يقدم ترجمة إسبانية للقصيدة:

[صفحة رقم ٣ ٤]

Los versos dicen

Bendito sea aquél que os encargó de sus creaturas, y con vos en virtud ensalzó y encumbró la ley en valor y poderío.

[...]

٣

النصّ الثالث قصيدة من ستة أبيات، وتكتسب هذه القصيدة أهمية خاصة، ذلك أنّها كانت منقوشة حتى زمن ألونسو دي الكاستيو (القرن السادس عشر) بإحدى الطاقات في الممر المؤدي إلى قاعة السفراء وسقطت بعد ذلك، ولهذا فهي غير موجودة اليوم، ومن هنا أيضاً يكتسب مخطوط ألونسو أهمية أخرى وهي كون كتابه وثيقة تاريخية تدلّنا على قصائد كانت محفورة على جدران الحمراء ولم يعد لها وجود

Cinco poetas musulmanes, Espasa - Calpe, 1944, Madrid, pp. 171-271.

(١) وهي من وزن الطويل.

ديوان ابن زمرك، وعلّق جامع الديوان يوسف الثالث حفيد محمّد الخامس الغني الله بقوله: (وقال مِمّا رُسِمَ بالنقش في برْطلِ القصرِ مِن دارِنا الكريمةِ يُخاطبُ مَولانا الجدّ أيضا جدّدَ اللهُ رَحمتهُ لديهِ وقد مَرّ بعضها في قصيدةٍ مُتقدّمة) ديوان ابن زمرك: ١٥٣.

وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٥٣؛ نفاضة الجراب، ابن الخطيب: ٣٠٧- ٣٠٨، ديوان الحمراء، صلاح جرّار: ٧٨- ٨٨.

اليـوم، ويحتفـظ متحـف الحمـراء بقطـع صغـيرة منها.

لم يكتب ألونسـو دي الكاسـتيو اسـم الشـاعر، والقصيدة لابن زمرك من وزن البسـيط، وهـي في مـدح محمّـد الخامس الغني بـالله، وأوردها ألونسـو بالشـكل الآتي:

[صفحة ٥]

وعلى الخزينةِ اليمنى بداخِلِ الصرْحِ المذْكورِ شعرٌ يديرها مِن جَميعِ (جهاتها)[١]:

يا ابْنَ الملوكِ وأبناءِ المُلوكِ ومَنْ

تعنو النجوْمُ لهُمْ قدْراً إذا انتسبوا[٢]

[...]

ثم يتبعها بترجمتها الإسبانية:

Romance

Oh, hijo de Rey y descendiente de Reyes, y a quienlas estrellas en alteza no igualan, si a ti se comparan!

[...]

٤

النـصّ الرابـع مقطوعـة من خمسـة أبيات، وهي الأخـرى لابن زمرك، ولم يُشر ألونسـو إلى قائلهـا، وكانـت عـلى عهـد ألونسـو دي الكاسـتيو في المـكان نفسـه، أي في الممر المؤدي إلى قاعة السـفراء، وهي من وزن البسـيط كالمقطوعة السـابقة، وفي مدح محمّد الخامس الغنـي بـالله، وقـد سـقطت بعد حياة ألونسـو، ولهـذا فهي غـير موجودة اليـوم، ويحتفظ متحـف الحمراء بقطع صغـيرة منها.

ورد النصّ في مخطوطة ألونسو بالشكل الآتي:

---

(١) هـذه الكلمـة كتبهـا ألونسـو هكذا: (جهتيهـا)، وقد صحّحها دورنبـيرغ عـام ١٨٤١م إلى: (جهاتها)، وتبعـه في هـذا التصحيـح من جـاء بعده.

(٢) في المخطوط: (انتسب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

[صفحة ٥]

وعلى الخزينة اليُسرى شعرٌ نصّه:

إن ابن نصْرٍ وما (أدْراكَ)[١] مِن ملكٍ
مِنْ قصْرِهِ طالِعاتُ النصْرِ (ترْتقبُ)[٢]

[...]

ثم يتبعها بالترجمة الإسبانية

[صفحة ٦]

Es el Rey Naçere el mayor de los reyes, de cuya corte salen las grandezas de los triunfos:

[...]

٥

المقطوعة الخامسة، وهي المنقوشة على مستدير الطاقة عند الدخول إلى فناء البركة، وهي في خمسة أبيات، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٧]

وبالطاقة اليُمنى مِن طاقات هذه القبة الغراء وصفا[٣] لجمالها شعر نصّه:

أنا مِحْلاةُ عَرُوسٍ
ذاتُ حُسنٍ وكمالِ[٤]

[...]

(١) في المخطوط: (أدرك)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

(٢) في المخطوط: (ترتَغب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك
القصيدة وردت في: ديوان ابن زمرك: ١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٩٧.
وهي في الديوان من ستة أبيات إذ تزيد عمّا في مخطوط ألونسو بيتاً واحداً، لم يورده ألونسو دي الكاستيو في المخطوط، هو:

وخلّدَ اللهُ قَصْراً أنتَ ساكِنُهُ والنصْرُ فيه الى عليائكَ يَنْتَسِبُ

(٣) كذا في المخطوط، والصحيح (وصفٌ).

(٤) لم يشر ألونسو إلى اسم صاحب القصيدة، وهي لابن زمرك، من وزن الرمل، ووردت في ديوانه: ١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٨٩- ٩١.

ويتبعها بالترجمة الاسبانية:

Versión en español

Soy estrado de esposo de linda hermosura y cumplimiento...

[...]

٦

النـصّ السـادس مقطوعة في خمسـة أبيات، وهي منقوشـة عند الدخـول إلى بهو البركة، ونقلها ألونسـو بالشكل الآتي:

[صفحة ٨٧]

وبالطاقة التي في قبالة المذكورة شعرٌ نصّه:

أنا فخرُ صلاةٍ

(سَمْتُه)[١] سَمْتُ السعادَة[٢]

[...]

ثم الترجمة:

Versión

Soy aseo de magnificencia, señal y hechura que sobrepuja a la felicidad...

[...]

٧

النصّ السـابع مقطوعة للشـاعر لسـان الدين بن الخطيب[٣]، منقوشـة عند مدخل بهو

(١) وردت الكلمـة في المخطوطـة: (سـمت)، وهـي مـا مثبـت مـن ديـوان ابن زمـرك، وكذلـك صحّحها المسـتشرق لافوينتـه الكنـترا، ووافقـه عـلى هـذا التصحيح المشـتشرقون داريـو كابانيـلاس، وغارثيا غوميث، وخوسـيه ميغيـل بويرتا.

(٢) لم يشر ألونسو الى صاحب المقطوعة، والشاعر هو ابن زمرك أيضاً، والقصيدة من وزن الرمل. وردت القصيدة في ديوانه: ١٥٦؛ ديوان الحمراء: ٩٢- ٩٤.

(٣) لسـان الديـن بـن الخطيـب، أبرز وزير وشـاعر بمملكة بني نـصر في غرناطة، وُلد عـام ٧١٣ هـ /١٣١٣ م، لـه الكثير مـن الكتـب في الأدب والتاريـخ، قتـل في السـجن بمدينـة فـاس عـام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م. كتـب عنـه بإسـهاب المقـري في نفـح الطيـب، راجع: لسـان الدين بن الخطيب، أحمد حسـن بسـيج.

السـفراء، ونقلها ألونسو كالآتي:

[صفحة ٨ ٩]

وبالطاقـة التـي تـلي المذكـورة نثر للعـين، وكذلك في الطاقـة التي في قبالتهـا، وفوق كلّ واحـدة منها شـعرٌ نـصّ أحدهما الـذي في اليمنى:

فقتُ الحِسانَ بِحلتِي وَبتاجِي
فهوتْ إليَّ الشُّهْبُ فِي الأبرَاجِ[١]

[...]

مع ترجمتها:

Verioprimi carminis

Llevo ventaja a los hermosos con mi amito y tiara, y así, se declinan a mí los rutilantes luceros del cielo en los signos.

[...]

٨

النـصّ الثامـن مقطوعـة أخـرى للسـان الديـن بـن الخطيـب، وهـي في خمسـة أبيـات بحسـب مخطوطـة ألونسـو:

[صفحة ٩]

وعلى اليُسرى شعرٌ نصّه:

دَقتْ أناملُ صَانعِ دِيباجي
مِنْ بَعْدِ ما نظمتْ جواهرَ تاجِ[٢]

[...]

(١) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة للسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيـدة في: ديـوان لسـان الديـن بـن الخطيـب: ١/ ١٩٧؛ ديـوان الصيـب والجهـام، ابـن الخطيـب: ٣٤٧؛ ديـوان الحمـراء: ٩٩- ١٠٢.

(٢) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة للسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيـدة في: ديـوان لسـان الديـن بـن الخطيـب: ١٩٨/١؛ ديـوان الصيـب والجهـام: ٣٤٧؛ ديـوان الحمـراء: ١٠٣- ١٠٥.

وتتبعها ترجمة المقطوعة:

[صفحة ١٠]

Versión Carmines

Subtilizáronse las manos del artífice de mi tez y lustre, después de ser adornadas las perlas de mi corona...

[...]

٩

النصّ التاسع قصيدة لشاعر مجهول من وزن الطويل، وهي موجودة داخل بهو السفراء، واستنسخها ألونسو:

[صفحة ١٠]

وبالقبة (الوسطى)[١] المذهّبة الغرّاء التي كانت كرسي الملك شعرٌ يديرها:

(تُحْيكَ)[٢] مِني حِيْنَ تصْبح أو تمْسِي
ثغُوْرُ المُنَى والسّعْدِ واليُمْنِ والأنْسِ

[...]

ثم ترجمتها الإسبانية:

[صفحة ١١]

Versión

De mi parte os saludan de día y de noche las lenguas de toda consecución, ventura, seguridad y protección...

[...]

١٠

القصيدة العاشرة للشاعر ابن زمرك، وهذه القصيدة منقوشة على محيط صحن

(١) وردت الكلمة في المخطوط بهذا الشكل: (الاسطى)، ويريد أن يقول (الوسطى).

(٢) كذا في المخطوط، وقام بتصحيحها شيكسبير إلى (تحيّيك).

نافورة قصر السباع، وعدد أبياتها اثنا عشر بيتاً، وهي جزء من قصيدة طويلة لابن زمرك في مدح محمّد الخامس الغني بالله، ويحيط بالصحن الدائري اثنا عشر أسداً، وتشير القصيدة إلى السباع وقذفها للماء من أفواهها وانسياب الماء في الحوض، ونقل ألونسو الأبيات المحفورة على نافورة السباع، وهي حسب المخطوطة:

[صفحة ١٢]

وبالدار منها المعروفة بدار الآساد شعرٌ يدير المنطقة الخاصة الرفيعة التي فوق (الصفحة)[١] جميل المعنى نصّه بعد افتتاحه:

تبارَكَ مَنْ أَعطى الإمَامَ محمّدا

(مَعاني)[٢] زَانتْ بالجمالِ المغانيا

[...]

ويقدّم ترجمتها:

Bendito sea aquél que dotó al adelantado Rey Yuçuf[3] gracias que adornan las cosas preciadas...

[...]

١١

النصّ الحادي عشر قصيدة في ثمانية أبيات، وهي منقوشة في قاعة الاختين، أو القبة الكبرى، والقصيدة للشاعر ابن زمرك:

[صفحة ١٤]

وبداخل القبة العلية القبلية الرابعة شعرٌ يدير جميع جهاتها الأربع بتخميس

(١) ألونسو كتب الكلمة (الصحفة)، ويريد أن يقول (الصفحة).

(٢) في المخطوط (معانيا). لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من الوزن الطويل.
وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٢٩- ١٣٠؛ نفح الطيب، المقري: ٧/ ١٩٢- ١٩٥، أزهار الرياض، المقري: ٧٠/٢؛ ديوان الحمراء: ١١٨ - ١٢٨.

(٣) ذكر ألونسو سهواً اسم (السلطان يوسف) في ترجمته الإسبانية للنصّ العربي، والصحيح هو (السلطان محمّد بن يوسف)، الملقب بـ (الغنيّ بالله).

جميـل المعنـى نصهـما[١] بالاسـتيعاب المحكـم:

أبَاهِي مِنَ المَوْلى الإمَام مُحمدٍ
بأفضَلِ مَنْ يَأتِي[٢] ومَنْ كَانَ مَاضِيَا[٣]

[...]

ثم ترجمتها:

Versión

Es la luz y hermosura que tengo tan resplandeciente de mi Señor el Halifa Yuçuf, el mejor de los reyes que han precedido y de los que han de venir...

[...]

١٢

النـصّ الثـاني عـشر قصيـدة لابـن زمرك في سـتة عـشر بيتاً محفـورة في قاعـة بني سراج أو القبـة الغربية:

[صفحة ١٥]

نصّ التخميس بالاستيعاب المحكم:

أنَا الرَّوْضُ قدْ أصْبحتُ بِالحسْنِ حَالِيا
تأمَّلْ جمَالِي (تستفدْ)[٤] شرْحَ حاليا[٥]

[...]

(١) كذا في المخطوط.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الديوان (يأتي).

(٣) لم يشر ألونسو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك من الوزن الطويل.
وردت القصيـدة في: نفـح الطيـب: ٧/ ١٨٨-١٩٥؛ أزهـار الريـاض: ٢/ ٦٥-٧٤؛ ديـوان ابـن زمـرك: ١٢٥-١٢٦؛ ديـوان الحمـراء: ١٢٩- ١٤٤.

(٤) في المخطوط: (تستفيد)، وتمّ تصحيحها اعتماداً على ديوان ابن زمرك: ١٢٥.

(٥) لم يشر ألونسو إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل.
وردت القصيدة في: نفح الطيب: ٧/ ١٩١؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٩-٧٢؛ نتيجة الاجتهاد، الغزال: ٨٥، وفي الطبعة التي حقّقها إسماعيل العربي: ٢٠٧؛ ديوان ابن زمرك: ٥١٩- ٥٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩- ١٤٤.

ثم الترجمة:

[صفحة ١٦]

Soy un vergel adornado de hermosura, en la cual, si queréis advertir, entenderéis gran elegancia en mi aseo...

[...]

١٣

النصّ الثالث عشر قصيدة لابن زمرك موجودة في منظرة اللندراخا، وتسمى أيضاً دار عائشة، وهي في سبعة أبيات:

[صفحة ١٨]

وعلى تمثال طاقتين بالقبة التي بداخل هذا الصرح الى الرياض هناك شعر:

كلُّ صُنعٍ أهدَى إليّ جمَالهْ
وحباني بهاءَهُ وكمَالهْ[١]

[...]

وأتبعها بالترجمة:

Versión

Cualquier labor me donó su hermosura, y asistió en mí su resplandor...

١٤

قصيدة لابن زمرك في تسعة أبيات في فناء اللندراخا، الأبيات الأربعة الأولى منقوشة على الشباك الذي يقع في الجهة اليمنى بالنسبة إلى الناظر إلى الحديقة، والأبيات

(١) الأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة محفورة على قوس الطاقة اليمنى عند مدخل قاعة اللندراخا، وعلى قوس الطاقة اليسرى الأبيات الأخرى.
ألونسو دي الكاستيو لم يُشر إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من وزن الخفيف.
وردت القصيدة في ديوان ابن زمرك: ١٢٧؛ نتيجة الاجتهاد (نشر الفريد البستاني): ٨٤، وفي الطبعة التي حقّقها (إسماعيل العربي) ٢٠١- ٢٠٢؛ ديوان الحمراء: ١٤٥- ١٤٧.

الخمسة الباقية منقوشة على الشباك المركزي، وتبدأ حسب مخطوطة ألونسو بـ:

[صفحة ١٩]

وعلى مستدير الطيقان الثلاثة شعرٌ نصّه:

(وجَاذَبَهَا)[١] بردَ الهواءِ نسيمُهَا
فصحتْ هوَاءً والنسِيْمُ قدِ اعْتلّا[٢]

[...]

ثم تتبعها الترجمة:

[صفحة ٢٠]

Versión

Asiste en esta alcoba el amicto de la dulce aura; por lo cual es su estancia salubérrima...

[...]

١٥

بعد نقله القصائد، يبدأ ألونسو بقراءة شواهد قبور ملوك غرناطة، وهي أربعة شواهد تتبع كلّ واحد منها قصيدة:

الشاهد الاول[٣] بشأن أبي الوليد إسماعيل[٤]، وهو بحسب المخطوطة:

---

(١) الذين قرؤوا شعر الحمراء اختلفوا بهذه الكلمة، ففي مخطوطة ألونسو: (وحاد بها)، وقرأها الوزير المغربي الغزال عند زيارته للقصر: (وحل بها)، وحسب قراءة ديرنبورغ، ولافوينته، والماغرو، وعنان، وجرّار: (وجاد بها)، وبحسب قراءة غارثيا غومث (وجار بها)، وقراءة بويرتا والديوان: (وجاذبها).

(٢) لم يُشر ألونسو إلى صاحب القصيدة، وهو الشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل.
وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٢٦؛ نتيجة الاجتهاد (تحقيق إسماعيل العربي)، وُجدت الأبيات: ١، ٢، ٤، ٦، ٩، ولم توجد القصيدة في الطبعة التي نشرها (الفريد البستاني)؛ الآثار الأندلسية، محمّد عبد الله عنان: ٢٠٥؛ ديوان الحمراء: ١٤٨- ١٥٧.

(٣) ورد هذا النصّ أو ترجمته في: الإحاطة: ٣٩٣/١؛ اللمحة البدرية في الدولة النصرية، ابن الخطيب: ٨٧، ١١٣.

(٤) أبو الوليد إسماعيل الأول، ملك غرناطة من عام ٧١٣ هـ / ١٣١٤ م حتى مقتله عام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥،

[صفحة ٢٠]

وفوق هذا الشعر خطّ حسان يقول فيه:

عِزّ لشرفِ الأعصار وفاتِح الأمْصار مَولانا أبي عبد الله فخر بني الأنصار.

وبالرّوْضَة هناك التي بقِبْلَى الآساد التي كانت مَدْفَنَ سَلاطِين الحَمْراء، وجدت أربع رخامات مكتوب في كلّ واحدة منهنّ تاريخ وفاة بعض سلاطينها بجهتي كلّ واحدة منهنّ، بخط مُذهّب، بالجهة اليمنى نثر، وباليسرى شعر، فاستقرأتُ[١] تواريخهن بأمر السيّد القندطندلية[٢]، نصّهن:

كان في الرخامة الأولى[٣] نثر نصّه:

«هذا قبرُ السّلطان الشهيد، فتّاح الأمْصار، وناصر ملة المُصطفى المُختار، ومحيي سَبيل آبائه الأنصار، الإمام العادل، الهمام الباسل، صاحب الحَرب والمِحْراب، الطاهِر الأنساب والأثواب، أسعد الملوك دَوْلةً، وأمْضاهُم في ذاتِ الله صَوْلَةً...»

[...]

وصفه عبد الله عنان بأنّه «يتمتع بخلال باهرة، وكان يشتد في إخماد البدع وإقامة الحدود»، أمّا سبب مقتله فكما تقول الرواية، أن «قاتله ابن عمّه محمّد بن إسماعيل صاحب الجزيرة، وقد حقد عليه؛ لأنّه انتزع منه جارية رائعة الحسن، ظفر بها في موقعة مرتش، وبعث بها إلى حريمه بالقصر، ولمّا عاتبه محمّد ردّه بجفاء وأنذره بمغادرة البلاط، فتربّص به وطعنه بخنجره وهو بين وزرائه وحشمه، فحُمل جريحاً حيث توفي على الأثر، وكان مصرعه في السادس والعشرين من رجب سنة ٧٢٥ هـ (يونية سنة ١٣٢٥م)».

راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٨ - ١٢١؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٣- ٣٤.

TORRES DELGADO, Cristobal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340), ed. Anel, Granada, 1974, pp. 248 - 263.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 47.

(١) هذه الكلمة مكتوبة فوق كلمة أخرى ممسوحة، ممكن أن تكون: (فاستوعبت).

(٢) كلمة قام بتعريبها ألونسو، وأصلها الإسباني هو: (Cabildo)، وتعني المجمع الكنسي الأعلى.

(٣) ورد في اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): «ودفن غلس ليلة يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاته بروضة الجنان من قصره إلى جانب جدّه، وتنوهي في احتفال قبره نقشاً وتنجيداً وإحكاماً وحلياً وتمويهاً بما يشذ عن الوصف، وكُتب على قبره نقش في الرخام». ويضيف في الإحاطة: ١/ ٣٩٣ عبارة: «من كلام شيخنا».

وفي ترجمة النص كتب ألونسو:

[صفحة ٢٤]

y versio Prose & Carminis

Éste es el sepulcro del glorioso rey que murió por Dios, el conquistador de los amçares, soldador de la ley del profeta escogido, el resucitador de la ley de sus padres los conquistadores, el adelantado justo, valeroso, fuerte, señor de la ley y de la milicia, el de limpia sangre, el más venturoso de los reyes, en era y tiempo y el más excautivo de ellos en derecho y hecho en lo que toca a la honra de Dios,...

[...]

١٦

وبعد شاهد القبر قصيدة لشاعر مجهول منها:

[صفحة ٢٦]

تخصُّ قبرَكَ يا خيرَ السّلاطينِ
تحِيةٌ كالصِّبا مَرّتْ بدَارِينِ[١]

وهي في أربعة عشر بيتاً.

وتبعها بالترجمة:

Los versos

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso

Comprende vuestro sepulcro, oh el mejor de los reyes, salutación

(١) القصيدة لمجهول، وهي من وزن البسيط.
وردت القصيدة في: الإحاطة: ١/ ٣٩٤؛ اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ٨٨، وفي (طبعة جبران): ١١٤.

LAFUENTE: Inscripciones árabes, 219 . نصّ عربي مع ترجمة إسبانية

IBN AL-JATIB: Historia de los reyes de la Alhambra, traducción José María Casciaro Ramírz y Emilio Molina López, 194-195. ترجمة إسبانية

que como la dulce aura acompañada de fino olor de al mizque vos conocerte. . .

[...]

١٧

الشاهد الثاني لقبر ملك غرناطة أبي الحجاج يوسف الأول، ونقلها ألونسو في المخطوطة:

[صفحة ٢٨]

نصّ نثر الرخامة الثانية[١]:

هذا قبرُ السلطانِ الشهيدِ الذي كرُمَتْ أحْسَابُهُ وأعْرَاقُهُ، وحَازَ المُلكَ خَلقه وأخْلاقه، وتحدّثَ بفضلِهِ وَحِلمِهِ شامُ المَعْمُورِ وَعِراقهُ، صَاحِبُ (الآثارِ السّنيةِ)[٢] والأيامِ الهَانِيَة والأخْلاقِ الرّاضِيَة (والسِّيرِ)[٣] المَرْضِيَّة، الإمامُ الأعلى، والشِّهَابُ الأجْلى، حسامَ المُلك علم الملوك الجِلَّة الذي ظهرت عليه عناية ربّه، وصنع الله له في سلمه وحربه، قُطبُ الرجاحة والوقار، سلالة سيِّد الأنصار، حامي حمى الإسلام برأيه و(رايته)[٤] [صفحة٢٩] المُستولي من ميدان الفخر على غايته الذي صاحبته (السعادة)[٥] والعناية في بداءة أمره وغايته أمير المسلمين أبو الحجّاج يوسف ابن السلطان الكبير...

ثم ترجمة الشاهد:

Versión

Éste es el sepulcro del rey que murió en servicio de Dios cuya

(١) ورد هذا النص عند ابن الخطيب: الإحاطة: ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٤؛ واللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١٠ - ١١١، وفي (طبعة جبران): ١٣٥- ١٣٦.

(٢) في المخطوط: (الاثر السانية)، وعند كاسيري الغريري، ولافوينته، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الآثار السنية).

(٣) في المخطوط: (السيار)، وعند كاسيري الغريري، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السير).

(٤) في المخطوط: (ورياته)، وعند كاسيري الغريري، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، وفي اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (ورايته).

(٥) في المخطوط: (الساعدة)، وعند ابن الخطيب في الإحاطة، واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السعادة).

sangre es de lato ser y valor y comprendió el señorío de su reinado, su buen nacimiento y costumbres, y se ha hablado de su virtud y crianza en las partes más señaladas de la población y en las más apartadas el señor de los claros hechos y días venturosos y costumbres muy amadas y leales entrañas el adelantado alto lucero espléndido, cuchillo del reino, el único de los grandes reyes, aquél en quien se demostró la grandeza de su Dios y le dio prudencia en su paz y guerra...

[...]

١٨

النصّ الثامن عشر قصيدة من ستة وعشرين بيتاً، ولم يحدد ألونسو مَن الذي كتبها، لكن ابن الخطيب كان قد أشار أكثر من مرّة إلى أنّه هو صاحب هذه القصيدة، قال في ديوان الصيب (٥٣١): «وقلتُ مّما كُتب على قبر السلطان أمير المسلمين أبي الحجاج رحمه الله وتقبل شهادته...» وقال في الإحاطة (٣٣٥/٤): «وفي الجهة الأخرى من النظم، وكلاهما من إملائي، ما نصّه...».

[صفحة ٣٤]

نصّ شعر الرخامة المذكورة:

يحيّيك بالرّيحان والرّوحِ مِن (قبرِ)[١]
رضي الله عمّن حلّ فيكَ (مَدى)[٢] الدّهر

لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة لابن الخطيب وهي من وزن الطويل.[٣]

(١) في المخطوط: (قبري)، وعند لافوينته، والإحاطة، وديوان الصيب: (قبر).

(٢) الكلمة قبل الأخيرة في المخطوط: (مدا)، وعند لافوينته، الأحاطة، اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة)، ديوان الصيب: (مدى). وذكر لافوينته أنّ ألونسو دي الكاستيو كتب هذه الكلمة هكذا (من)! فهل كان لافوينته ينقل عن مخطوط آخر غير الموجود في المكتبة الوطنية بمدريد؟

(٣) وردت عند ابن الخطيب في: اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١١ - ١١٢، وفي (طبعة جبران): ١٣٧ - ١٣٨؛ ابن الخطيب: ديوان الصيب: ٥٣١، الإحاطة: ٣٣٥/٤.

ثم الترجمة:

[صفحة ٣٥]

Versión

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso:

Salúdate con misericordia y bendición desde tu sepulcro la gracia de Dios, que perpetuamente asistirá contigo

١٩

والشاهد الثالث لقبر أبي الحجاج يوسف الثالث[١]، ونقله ألونسو كاملاً:

[صفحة ٣٩]

وفي الرخامة الثالثة نثرٌ نصّه:

هـذا قـبْرُ السّـلطان الكريم الـذات الطاهِر الأعـراق، الكامل الخلق والأخـلاق، العظيم الرأفـة والحَنـان والإشْـفاق، حامِـل بنـاء[٢] العلـم في الملوك الأعـلام، المُتحلّي بالأنـاةِ والحِلم في خلفـاء الإسـلام، المُسـتولي عـلى مَدى الإفـادَة في (الميز والنظـام)[٣]، الجـاري مِن العفاف الى أبْعَـد غايـة، التـالي من سـور الفضل أحكـم[٤] آية، المطلع مِن سـور العدل مَن اسـتقبلَ مِنـه الوجـوه شـطر الهداية، المصنوع لـه في أعدائه بإصابـة الرأي ونـصر الراية، المخصوص بالعنايـة الربانيّـة، وأكـرم بهـا مِن عناية، قطـب الوقار والرّجاحَـة، مُظهر نـور الهدى لِمَن

(١) أبـو الحجـاج يوسـف الثالـث، ملـك غرناطـة. تـوفي سـنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧م، يقـول محمّـد عبد الله عنـان: «كان يتمتـع بخـلال حسـنة، ويعلّـق عليـه الشـعب آمـالاً كبـيرة. وكان أول مـا عُنِـى بـه أن سـعى إلى تجديـد الهدنـة مـع قشـتالة... كان أميراً راجـح العقل، بارع السياسـة، عظيم الفروسـية والنجـدة، محبـا لشـعبه، فـكان حكمـه القصـير صفحـة زاهية في تاريـخ مملكـة غرناطة».
راجع: دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع: ١٥٣- ١٥٤.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 170-173.

(٢) كذا وردت في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (المياز والنظام)، وعند برفنسال: (الميز والنظام).

(٤) كذا ورد في المخطوط، وعند بروفنسال (أحكم).

استحلى صباحه، ومُرسل غمائم الجود في تعرض الأجود، تمثال القاصدين، وحامي حمى الدين، (الرفيع)[١] النجار، سلالة الأنصار، أمير المسلمين الناصر لدين الله ابي الحجاج يوسف ابن السلطان...

[...]

ثم يقدّم ترجمته الإسبانية:

Versión

Este es el sepulcro de valeroso rey en ser y sangre el cumplido y bien nacido el de muy conocida piedad el que entre los muy señalados reyes lleva la fábrica de la sabiduría, el adornado con esperanza y mansedumbre entre los reyes y califas de la salvación el benemérito y aventajado en el extremo de la retórica y poesía, el que comprendió el ser extremo de la caridad.

[...]

٢٠

ثم قصيدة تتبع الشاهد السابق في ثلاثين بيتاً لشاعر مجهول.

[صفحة ٤١]

نصّ الشعر الذي حول هذه الرخامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَقى ترْبَه صَوْبُ الغَمَام وحيّاهُ
وأهْدَى لهُ الفرْدَوْسُ عاطِرَ رَيّاه[٢]

فترجمتها:

[صفحة ٤٧]

(١) في المخطوط: (الرافع)، وعند لافوينته وبروفنسال: (الرفيع).

(٢) القصيدة لمجهول، وهي من الوزن الطويل.

Romanzamiento de la memoria que se hace del dicho rey moro en los versos de la otra E P contenidos.

El abundante rocío de las nubes humedeció y vivificó la tierra de este sepulcro y en él espiró el vergel celestial lo más oloroso de su licor...

[...]

٢١

أمّا الشاهد الرابع فهو لأبي عبد الله محمّد الثاني[١][٢]

[صفحة ٥٠]

نصّ نثر الرخامة الرابعة:

هـذا قـبر السـلطان الفاضـل، الهـمام العـادل، أعلى الأتقيـاء، الأوحـد الواحـد، الصالح العـالم، المجتبـى الأوّاه المجاهـد في سـبيل الله، (الـرضي الأورع)[٣] الأخـشى لله تعـالى (الأخشـع)[٤]، الواقـف لله في الإسرار والإعـلان، المعمـور الجَنـان بذكـره واللسـان، السـالك في سياسـة الخلـق وإقامـة الحـق منهـج التقـوى والرضـوان، كافـل الأمـة بالرأفـة والرحمـة والإشـفاق والحنـان

[...]

وترجمته:

Versión:

Éste es el sepulcro del virtuoso rey justo valeroso el mayor de los

(١) محمّـد بـن محمّـد بـن الأحمـر، المتـوفّى في شـعبان سـنة ٧٠١ هـ / مايـو سـنة ١٣٠٢ م، حكـم أكثر مـن ثلاثـين عامـاً، راجـع: دولة الإسـلام في الأندلـس: ١١٠-١١٢

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 140-145.

(٢) هـذا النـصّ ورد أيضـاً عنـد ابن الخطيب في: اللمحـة البدرية(طبعة دار الآفـاق الجديدة): ٦٨، وفي (طبعـة جـبران): ٩٤، الإحاطة: ١/٥٥٤ - ٥٥٥.

(٣) في المخطوط: (الأرضي الأوراع)، وعند كاسـيري الغريري واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الرضى الأروع)، وعند بورفنسـال والإحاطة: (الرضى الأورع)، وعند لافوينته (الأرضى الأورع).

(٤) في المخطوط (الاخشاع)، والمثبت هي رواية لافوينته

temerosos de Dios el singular único de voto sabio, electo acatado, el que guerreó en servicio de Dios, el contento de voto, el humillado siempre a Dios altísimo, el ocupado en la contemplación de Dios, oculta y manifiestamente el que siempre está aposentado en su corazón

[...]

٢٢

قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً لشاعر مجهول، منقوشة على رخامة قبر الملك محمّد الأول، مؤسّس مملكة بني نصر في غرناطة.(١)

[صفحة ٥٢]

هذا مَحَلُّ العُلى والحِلمِ والكرَمِ
قبرُ الإمامِ الهُمامِ الطاهرِ العلمِ(٢)

Version (carmininuz)

Este es el lugar de la alteza carida y misericordia y magnificencia el lugar del adelantado justo valeroso limpio único.

[...]

٢٣

النصّ الثالث والعشرون بشأن بناء مارستان (مستشفى) غرناطة:

[صفحة ٥٧]

وعلى باب مَرستان غرناطة المُسمّى الآن بدار السكّ تأريخ نصّه بعد الحمد(٣):

(١) القصيدة من وزن البسيط.

(٢) وردت هذه القصيدة في الإحاطة: ١٠١/٢؛ اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ٤٩، وفي (طبعة جبران): ٧٤ - ٧٧؛ ديوان الحمراء: ٢٢٢- ٢٢٣.

(٣) يذهب لافوينته إلى أنّ هذه الكتابة تشير إلى أمر محمّد الخامس الغنيّ الله ببناء المستشفى التي سُمّيت فيما بعد بدار السكة، وبعد ذلك تمّ نقلها إلى قصر الحمراء. ويذهب كابانيلاس إلى أن المستشفى تمّ بناؤها بين عام ١٣٦٥م وعام ١٣٦٧م.

أمَرَ ببناء هذا المرستان رَحمةً وَاسِعَةً لِضعفاءِ مَرْضى المسلمينَ، وقرْبَةً نافعةً، إنْ شاءَ اللهُ ربّ العالمين، وخلدَ حسنتهُ ناطِقةً بالشأنِ المُبينِ، وأجرى صَدَقَتَه على مرّ الأعوامِ وتوالي السّنين إلى أن يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها وهوَ خَيْرُ الوارثين، المَوْلى الامام، السلطان الهُمام، الكبير الشاهر الطاهر الظاهر، أسعد قوْمِهِ دَوْلةً، وأمضاهم في سَبيلِ اللهِ صوْلةً، صاحِبُ الفتوحِ والصّنعِ[1] المَمْنوحِ، والصّدْرِ المشروحِ، المؤيدُ بالمَلائِكةِ والروح، ناصرُ السنّة، كهفُ الملّة، أميرُ المسلمين الغني بالله أبو عبد الله محمّد...

[...]

Versión

Mandó labrar este hospital para bastante abrigo y acogimiento de los moros pobres y enfermos, cobrapia acepta con el ayuda de Dios por el Dios de los hombres perpetuando para ello su limosna en demostración de su excelente dignidad, haciéndola dispensar por la sucesión de los días y años sin cesar, perpetuamente, hasta que Dios herede la tierra y lo que sobre ella está que es el verdadero heredero de ella.

[...]

٢٤

مقطوعة من ثلاثة أبيات بشأن بناء المدرسة في غرناطة لشاعر لمجهول، وهنا يُلاحظ أنّ بعض صفحات المخطوط قد قُدّمت وأخرى أُخرت، كما هو الحال في هذه الصفحة:

[صفحة ٦٣]

استيعاب التاريخ الذي على باب مدرسة العلم من غرناطة- وهي الآن دار القبلد في قليبين- من الرخام مع شعر في الخشب، نصّه:

انظرْ (إلى رَوْضٍ) عجيبِ المَنظرِ
قدْ رَاقَ حُسناً لائحاً في المَحْجَرِ[2]

(١) كذا وردت في المخطوط.

(٢) المقطوعة من وزن الكامل.

مع ترجمته إلى الإسبانية:

En las casas del Cabildo de la ciudad de Granada, en el circuito de los alizare de su patio y impluvio, por las dos haceras que respetan [respectan] a sus columnas marmóreas, están labrados cuatro moldes de yeso cuadrados, con aseo de letras marañadas que componen nueve pies de versos arábigos en loa de la hermosura destas casas, ejercicio y oficio para que se edificaron antiguamente por el rey Yusuf Abulhager, uno de los reyes moros de Granada, nombrándolas Almadraça

[...]

٢٥

مقطوعة أخرى في تسعة أبيات، موجودة في صحن المدرسة لشاعر مجهول، ونصّها:

[صفحة ٦٢]

ألا هكذا تُبنى المدارِسُ للعلمِ
وتُبنى عُهوْدُ المجدِ ثابتة الحُكمِ(١)

[...]

مع ترجمة إلى الإسبانية

[صفحة ٦٥]

Verdaderamente así se deben edificar los estudios de las letras y conviene que así en ellos queden estampados y memorados eternalmente los trofeos y primores de la virtud y sus maravillas.

[...]

الكلمتان الثانية والثالثة في المخطوط: (الرياض)، وقرأها كابانيلاس: (إلى روض).

(١) المقطوعة من وزن الطويل.

كابانيلاس درس هذه المقطوعة في:

CABANELAS: «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

٢٦

وتتبعها قصيدة في عشرة أبيات للشاعر ابن الجياب[١] في جنة العريف، أي حدائق قصر الحمراء، وعلى غير عادة ألونسو إذ قدّم ترجمةً للنصوص العربية التي كتبها، ففي هذه المرة لم يترجم هذه القصيدة، واكتفى بإيراد نصّها العربي، وهي:

[صفحة ٦٣]

وبالصرح من جنان العريف شعر على باب القبة العُليا منه، نصّه:

قَصْرٌ بديْعُ الحُسنِ والإحسانِ
لاحَتْ عليهِ جَلالةُ السُّلطانِ[٢]

لا شَكَّ أنّ مخطوط (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو يعدّ من أهم النصوص المتعلّقة بقصر الحمراء في غرناطة، فألونسو دي الكاستيو هو أول مَن نسخ كتابات الحمراء وترجمها، وعليه اعتمد كلّ مَن كتب عن النصوص المحفورة على جدران الحمراء، من هنا فهو المصدر الأول لكلّ دارسي قصر الحمراء.

---

(١) ابن الجياب، شاعر ووزير مملكة غرناطة، وُلد فيها عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م، وتوفي عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م، قال عنه ابن الخطيب: «شيخنا ورئيسنا العلّامة البليغ»، ووصفه بأنّه كان «قائماً على العربية واللغة، إماماً في الفرائض والحساب، عارفاً بالقراءات والحديث، متبحّراً في الأدب والتاريخ، مشاركاً في علم التصوف... طال به المرض حتى أذهب جواهر بدنه ... وهو شيخي الذي نشأت بين يديه وتأدّبت به، وورثت خطته عن رضىً منه».

وقامت بترجمة شعره إلى الإسبانية المستعربة ماريا خسوس روبييرا إي ماثا في كتابها:

Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. María Jesús Rubiera, Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

وتعدّ المستعربة م. كالانتزيدو رسالة دكتوراه بشأن شعره.

راجع عنه: الإحاطة: ٤/١٢٥- ١٥٢؛ ابن الجياب، حياته وشعره، د. علي محمّد النقراط.

"Ibn al-Yayyab": M. J. Rubiera mata - M. Kalaitzidou, Enciclopedia de al-Ándalus, Dirección Jorge Lirola Delgado y José Miguel Puerta Vilchez, Almería, 2009, vol. VI, pp. 129-133.

(٢) لم يُشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، وهي من وزن الكامل.
أشار إلى هذه القصيدة الغزال في نتيجة الاجتهاد فريد البستاني: ٨٦، وفي الطبعة التي حقّقها (إسماعيل العربي): ٢١٠-٢١١؛ ديوان الحمراء: ٢٠٩-٢١٥.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١. الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

٢. آفاق غرناطة: عبد الحكيم الذنون، دار المعرفة، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣. ابن الجياب، حياته وشعره: د. علي محمّد النقراط، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت)، (د.ط)، ١٩٩٦م.

٤. ابن زمرك الأندلسي، حياته وأدبه: صالح عبد السلام البغدادي، منشورات جامعة سبها،(د.م)،(د.ط)، ١٩٨٨م.

٥. الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،(د.ط)، ١٩٧٣م- ١٩٧٤م.

٦. أخبار سقوط غرناطة: واشنطن ايرفنج، ترجمة: هاني يحيى نصري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٧. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقري(ت١٠٤١هـ)، الجزء الثاني، ضبطه وحقّقه وعلّق عليه: مصطفى السقا وآخرون، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب،(د.م)، (د.ط)، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

٨. ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمّد آل طعمة، مجلة الفيصل، الرياض، العددان: ٢٢٤- ٢٢٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٩. الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦- ١٧: محمّد رزوق، دار أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م.

١٠. تاريخ الأدب الأسباني: خوان هرنادو، وآنخلثالث بالنثيا- مدريد، الطبعة الخامسة، ١٩٤٣م.

١١. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة: د. عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

١٢. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس: د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،(د.ط)، ٢٠٠٠م.

١٣. الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا: واشنطن ايرفنج، ترجمة: د. هاني يحيى نصري، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦م.

١٤. حياة وآثار ابن زمرك: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، (د.ط).

١٥. دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين: محمّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٦. ديوان ابن زمرك، تحقيق: محمّد توفيق النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.

١٧. ديوان الحمراء، الأشعار العربية المنقوشة في مباني قصر الحمراء وقصر العريف بغرناطة: صلاح جرّار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- عمان، ١٩٩٩م.

١٨. ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦ه)، تحقيق: شريف قاهر، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ١٩٧٣م.

١٩. ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني: نشر محمّد مفتاح، الدار البيضاء،(د.ط)، ١٩٨٩م.

٢٠. ريحانة الكتاب ونُجعة المُنتاب: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، المطبعة العربية الحديثة، مكتبة الخانجي- القاهرة، (د.ط)،١٤٠٠ه/١٩٨٠م.

٢١. شعر النقوش عند ابن زمرك الأندلسي، دراسة موضوعية فنية: سعد محمّد العزايزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٢، يونيو، ٢٠٠٥م.

٢٢. شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د.ط)، ١٩٨٩م.

٢٣. غرناطة في ظل بني الأحمر: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.

٢٤. الفن العربي في إسبانيا وصقلية: فون شاك، ترجمة: د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف- القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٠م.

٢٥. قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط: راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (د.ط)، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.

٢٦. قصور الحمراء، ديوان العمارة والنقوش العربية: محمّد عبد المنعم الجمل، مركز الخطوط، مكتبة الاسكندرية،(د.ط)، ٢٠١٠م.

٢٧. لسان الدين بن الخطيب، عصره، بيئته، حياته وآثاره: أحمد حسن بسيج، دار الكتب العلمية، سلسلة أعلام الأدباء، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٨. اللمحة البدرية في الدولة النصيرية: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت،(د.ط)، ١٩٧٨م، ونسخة أخرى (طبعة جبران).

٢٩. محمّد الخامس الغني با#: أحمد مختار العبادي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، المجلد ١٣، ١٩٦٥م- ١٩٦٦م.

٣٠. مع شعراء الأندلس والمتنبي: غارثيا غوميث، اميليو، ترجمة: الطاهر أحمد مكي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٣١. الموريسكيون الأندلسيون: مرثيديس غارثيا ارينا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، المشروع القومي للترجمة، القاهرة(د.ط)،(د.ت).

٣٢. الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون: لوي كارديك، تعريب وتقديم: د. عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، (د.ط)، ١٩٨٣م.

٣٣. الموريسكيون تاريخهم وأدبهم: جمال عبد الكريم، دار نهضة الشرق، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٧م.

٣٤. الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى: ميكيل دي ايبالثا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة- مصر،(د.ط)،(د.ت).

٣٥. الموريسكيون في المغرب: الندوة الثانية، شفشاون، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، (د.ط)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٦. الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخميادية: الدكتور عبد الجليل التميمي، منشورات التميمي، زغوان، تونس،(د.ط)، ٢٠٠٣م.

٣٧. نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد: أبو العباس أحمد بن الغزال، نشر الفريد البستاني، العرائش، معهد الجنرال فرانكو للأبحاث الإسبانية العربية، (د.ط)، ١٩٤١م. وطبعة أخرى تحقيق: إسماعيل العربي، الجزائر، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٣٨. نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، الجزء الثالث، تقديم وتحقيق: د. السعدية فاغية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د.ط)، ١٩٨٩م.

٣٩. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقري(ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ط)، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٤٠. نقوش الحمراء: محمّد بن عودة، مجلة الأنوار، تونس، الأعداد: ٤٣ - ٤٧، ١٩٥٤م.

المصادر الاجنبية

1. ALMAGRO CORDENAS، Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada، 1879.

2. ARGOTE، Simón de: Nuevos paseos históricos، artísticos، económicos، políticos por Granada y sus contornos. 1905.

3. BARRIÓS AGUILAR، Manuel: “Los moriscos Alonso del Castillo y Miguel de Luna ¿autores de los “libros plúmbeos” de Granada?، Andalucía en la historia، nº 34، 2011، (4449-).

4. BARRIÓS AGUILAR، Manuel- VINCENT، Bernard (ed.): Granada 1492-

1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo، Universidad de Granada، 1995.

5. BOLOIX GALLARDO، Bárbara: Las sultanas de la Alhambra، las grandes desconocidas del Reino Nazarí de Granada (Siglos XIII-XV)، Editorial Comares، 2013.
6. CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965).
7. «Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 733-.
8. «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، (1977) vol. XXVI، Fas. 1، pp. 726-.
9. CARVAJAL، Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada، ed. Cárdenas y Zúñiga، Madrid، 1797.
10. CASIRI، Michael: Bibliotecae arabico-hispanae escurialensis، Matriti، 1760- 1770، 2 vols.
11. CASTILLO، Alonso del (El Licenciado): «Seminario é recopilación de todo lo romançado por mí». Memorial Español histórico، (1852)، III، pp. 1164-.
12. Inscripciones de la Alhambra. Manuscrito en la Biblioteca Nacional de Madrid، nº 7453.
13. CAVANAH MURPHY، James: The history of the Mahomet an empire in Spain، London، 1816.
14. DERNBURG، Joseph: (Inscriptions de l'Alhambra) PARANGEY، Prangey de: Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie، Paris، 1841.
15. ECHVERRIA، Juan Velázquez de: Paseos por Granada y sus contornos o Descripción de sus antigüedades y monumentos، dados a luz por el célebre Padre ---، por los años de 1764 y ahora nuevamente reimpresos é ilustrados con algunas pequeñas notas P. D. J. M. P. Granada، 1814.
16. GARCIA BALLESTER، Luis: Los moriscos y la medicina، Labor Universitaria،

Monografías، Barcelona، 1984.

17. GARCÍA GÓMEZ، Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---، Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid، Madrid، 1984.

18. Ibn Zamrak، El poeta de la Alhambra، Real Academia de la Historia، Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre، 1943، (2 ed. Patronato de la Alhambra، 1975).

19. GAYANGOS: (Jones: راجع)

20. JONES، Owen: Plans، elevations، sections and details of the Alhambra، London، 18422 ،45- vols.

21. LAFUENTE ALCANTARA، Emilio: Inscripciones árabes de Granada، precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares، Madrid، 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata، Granada، Universidad de Granada، 2000.

22. LÉVI-PROVENÇAL، E: Inscriptions arabes d'Espagne. París-Leyde، 1931.

23. LIROLA DELGADO، J.: "Ibn Zamrak": Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes، Almería، 2009، vol. VI، pp. 238251-.

24. IBN AL-JATIB، Muhammd b. Abd Allah: Historia de los reyes de la Alhambra (al-lamha al.badriyya fi l-dawlat al-nasriyya): el resplandor de la luna llena acerca de la dinastía Nazarí، Estudio preliminar Emilio Molina López، traducción José María Casciaro Ramírez y Emilio Molina López، Editorial Universidad de Granada، 2010.

25. LOZANO، Pablo: Antigüedades Árabes de España، parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada، y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -، Madrid، 1804.

26. MARMOL CARVAJAL، Luis: Historia del rebelión y Castigo de los moriscos del reyno de Granada. Segunda impresión، imprenta Sancha، Madrid، 1797.

27. MOLINA LÓPEZ، E.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Fundación de Ibn Tuayl de Estudios Árabes، Almería، 2009، vol. vol. III، pp. 643 -698.

28. NAVARRO I ORTIZ، J - Lirola Delgdo، J.: “Ibn Zamrak”: Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes، Almería، 2009، vol. VI، pp. 238 -251.

29. NYKL، A، R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife»، en la revista Al-Ándalus، (1936) Nº IV، pp. 174194-.

30. OLIVER HURTADO، José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprenta de M. Oliver Navarro، Málaga، 1875.

31. PARADELA ALONSO، Nieves: El otro Laberinto Español، Viajeros árabes a España entre el S. XVII y 1936. Ediciones de la Universidad Autónoma de Madrid، 1993.

32. PEINADO SANTAELLA، Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada، Universidad de Granada، 2000.

33. TORRES DELGADO، Cristóbal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340)، ed. Anel، Granada، 1974، pp 248 - 263).

34. PRANGEY، Girault de: Essai sur l’Architecture des Arabes et des Mores en Espagne، en Sicile et en Barbarie. Paris، 1841.

35. PUERTA VÍLCHEZ، José Miguel: Leer la Alhambra، Edición Patronato de la Alhambra y Generalife، Colabora Fundación Ibn Tufayl، Granada، España، 2010.

36. Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada، Biblioteca de Ensayo، Diputación Provincial de Granada، Granada، 1990.

37. ROBLES، Francisco Guillén: Catálogo de los manuscritos árabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid، Madrid، 1889.

38. RUBIERA MATA، María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Ŷayyāb en la Alhambra»، Al-Ándalus، vol. XXXV، 1970، fasc. 2، pp. 453473-.

39. Ibn al-Ŷayyāb، el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura، 1982.

40. SANTIAGO SIMON، Emilio de: “Los nazaríes de Granada historia de un ocaso largamente anunciado”، pp. 33 - 42. Granada 1492- 1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo، Manuel Barriós Aguiler - Bernard Vincent (ed.) Universidad de Granada، 1995.

41. SECO DE LUCENA PAREDES، Luis: La Alhambra، Granada، 1919.

42. SIMONET، Francisco Javier: Descripción del Reino de Granada، sacada de los autores arábigos، segunda edición، corregida y aumentada por - - -، Granada، 1872.

43. SHAKESPEAR: (Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada). History of Mahomet an Empire in Spain: James Cavanagh Marphy، London، 1816.

44. TORRES DELGADO، Cristóbal: Véase: PEINADO SANTAELLA، Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada

45. VÁZQUEZ DE BENITO، M. C.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Dirección Jorge Lirola Delgado، Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes، Almería، 2004، vol. III، pp. 643 -698.

46. VINCENT، Bernard، véase: BARRIÓS AGUILAR، Manuel (ed.): Granada 1492-1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo.

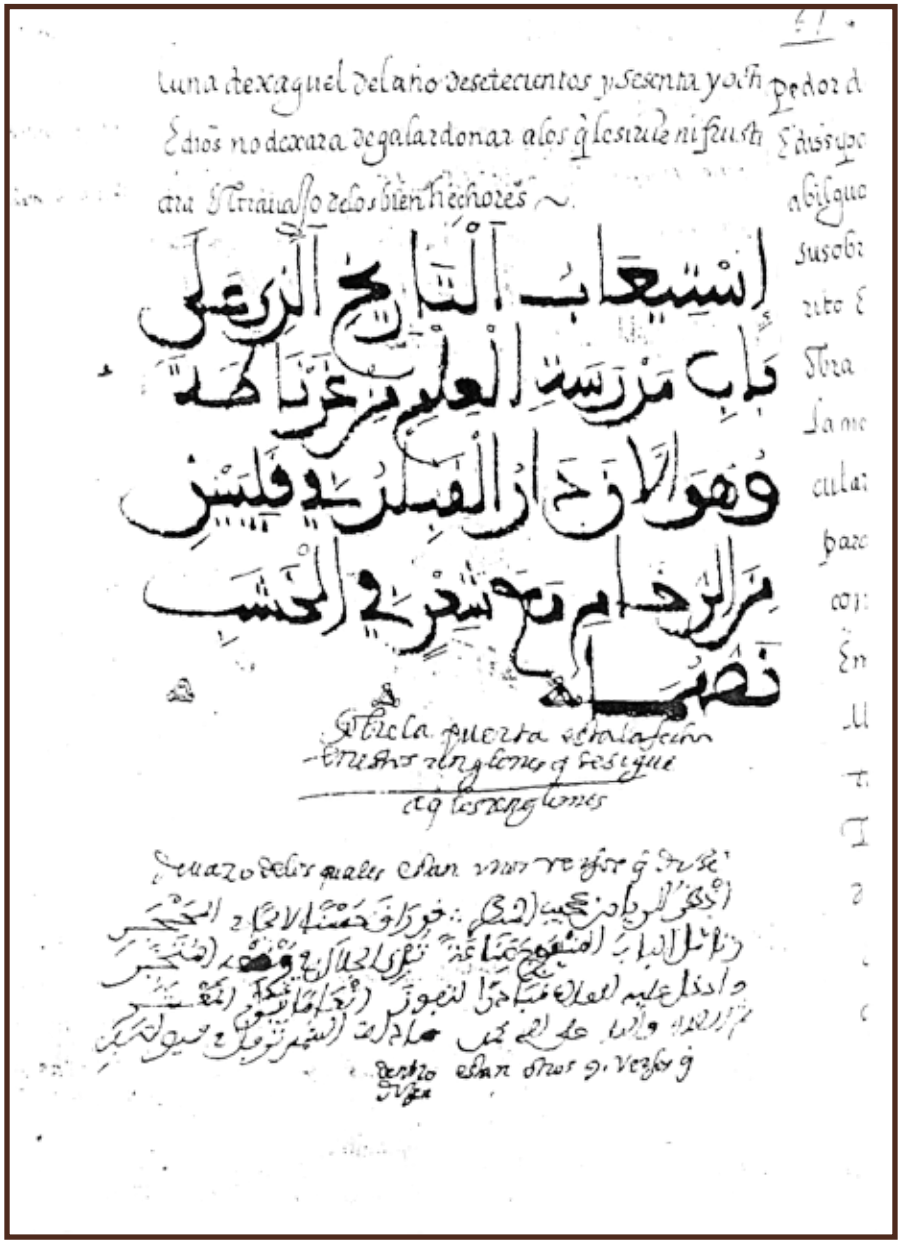

عنوان المخطوط

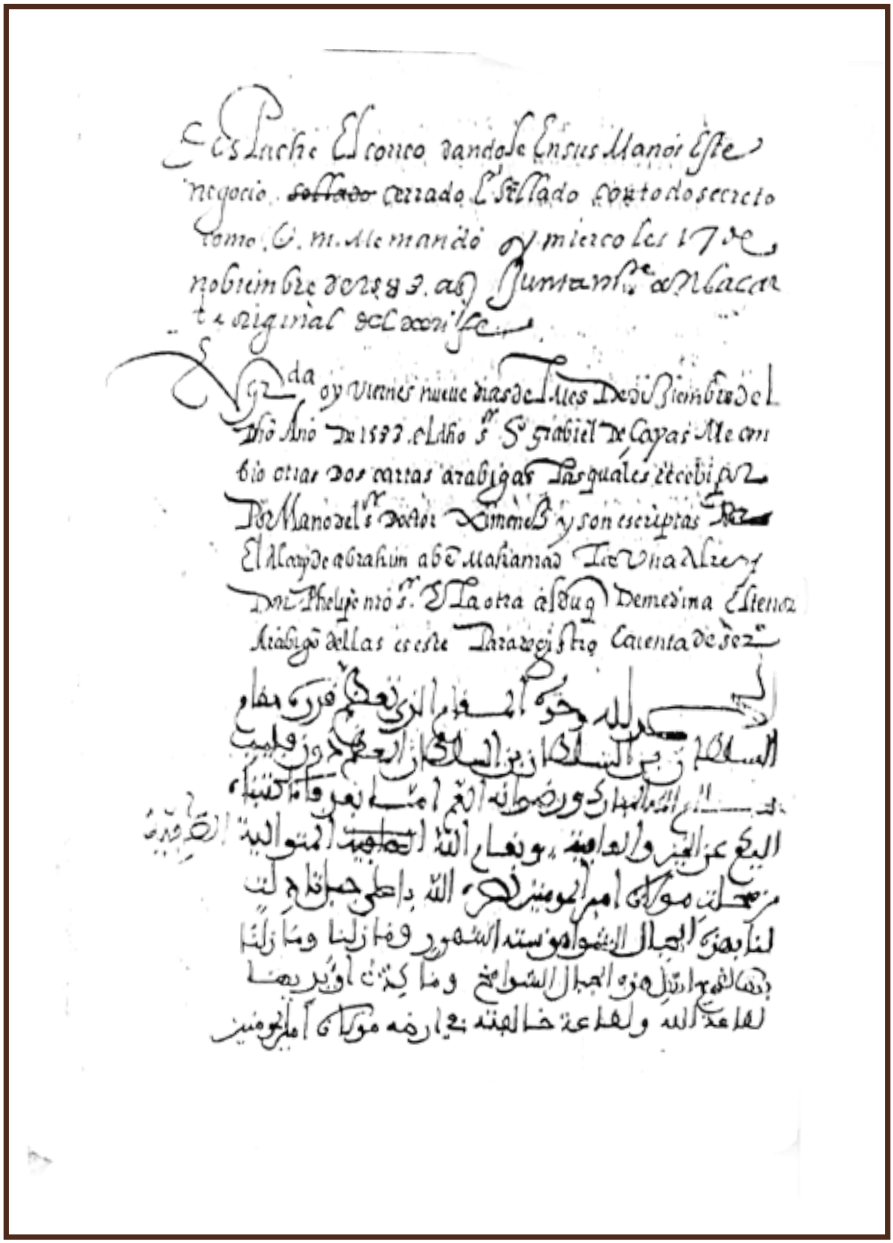

ترجمة ألونسو لبعض الرسائل المتبادلة بين ملك إسبانيا وملك المغرب

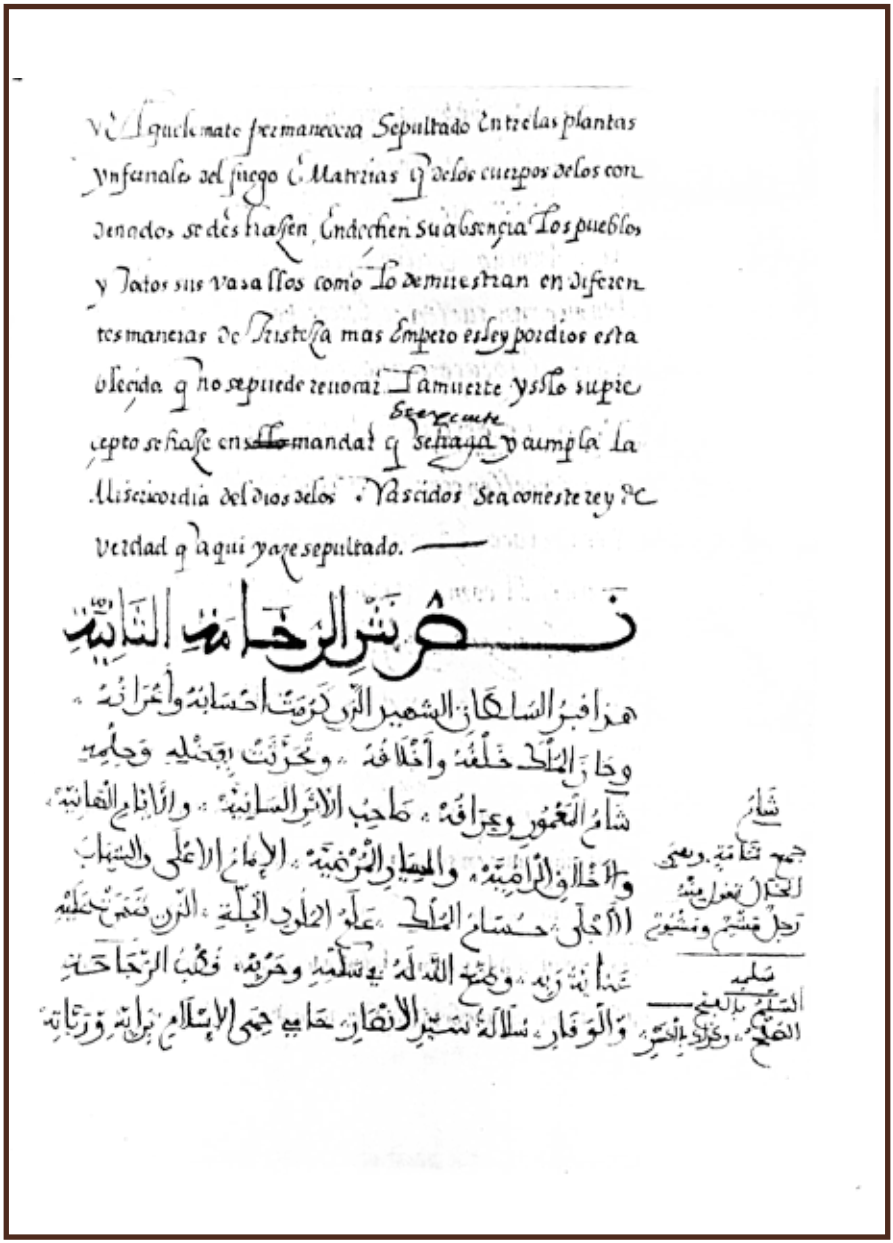

V. E. Aquel mate fe remanecera Sepultado Entre las plantas
Infamales del fuego E Matrizas q delos cuerpos delos con
denados se des hasen Endechen su abscencia Los pueblos
y Todos sus Vasallos como lo demuestran en diferen
tes maneras de Tristeza mas Empero es ley por dios esta
blecida q no se puede remediar la muerte y ssi lo supie
cepto se hasse en ~~ello~~ mandat q se haga y cumpla La
Misericordia del dios delos Nascidos Sea con este rey &c
Verdad q aqui yase sepultado.

نثر بنثر الرخامة الثانية

هذا قبر السلطان الشهير الذي كرمت حسناته وأعماله
وجار الملك خلقه وأخلاقه وحزنت بفقده وحلمه
شام الغمور وعرافه صاحب الآثار السنية والآثار البهية
والأخلاق الزاكية والمساعي المرضية الإمام الأعلى والشهاب
الأجلى حسام الملك علم الملوك الجلة الذي تمم خطبه
عناية ربه وختم الله له بسلمه وحربه فكتب الرجاحة
والوقار سلالة سيد الأنصار حامي حمى الإسلام براية وزراته

شام
جمع شامة ويعني
الخال تعلو البشرة
رجل مشيم ومشيوم

سليم
السليم بالباء
الصحيح وكذا بالسين

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

No.1

for contact:
mob: 00964 7813004363
00964 7602207013
web: kh.hrc.iq
email: Al-khizanah@alkafeel.net